

## الباب الأول

### المقدمة

أ. خلفية البحث

في ظل الفساد والانحطاط الأخلاقي للأمة، وانتشار أعمال العنف، وعدم اتساق شخصية الأمة مع قيم التعليم، والسلوك اليومي الذي لا يهتم بالآخرين، يصبح التعليم قضية بالغة الأهمية. لأن التعليم له معنى مهم جدًا في الحياة، فقد أصبح هذا المعنى المهم للتعليم توافقًا واسعًا بين جميع عناصر المجتمع.<sup>1</sup> يبدو أنه لا أحد ينكر أو يرفض أهمية التعليم وأهميته للفرد والمجتمع.<sup>2</sup> إن أهمية التعليم في بناء الحضارة تصبح قضية دائمة التحديث ومطلوبة دائمًا لتكون ذات صلة باستمرارية التغيير.

بمرور الوقت، ومع وجود موارد غير محدودة من الإنترنت، أصبح من السهل تعلم تعليم اللغات المختلفة بشكل ذاتي. تتزايد تنوع اللغات التي يتم تعلمها، بما في ذلك اللغة العربية، الإنجليزية، الصينية، الإسبانية، الكورية، اليابانية، وغيرها. يعتبر تعليم اللغة العربية أقدم لغة وأكثرها استخدامًا في العالم.<sup>3</sup> منذ نزول القرآن وانتشار الإسلام، زاد عدد الناطقين باللغة العربية. لأن اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس ودليل الدين للمسلمين في جميع أنحاء العالم، حيثما انتشر الإسلام، تحتل تعليم اللغة العربية مكانة مهمة في العالم التعليمي. وكذلك في فكر ابن خلدون. وفقًا له، "اللغة هي مهارة".<sup>4</sup> بل إن ابن خلدون يعتقد أن "اللغة العربية هي أساس دراسة كل المعارف".<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup> Yuyun Zunairoh, Bagus Andrianto, Moh. Sholeh Afyuddin) تنمية مستوى الذكاء الروحي باستخدام

التفكير الذاتي على ضوء "جولب" (Kolb Self Reflection) بجامعة كديريس الإسلامية الحكومي. 4; Sinta)

Asalibunana, 2021)

<sup>2</sup> Zulfikar, M. F., & Dewi, D. A. Pentingnya pendidikan kewarganegaraan untuk membangun karakter bangsa. (JURNAL PEKAN: Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan, 2021).

<sup>3</sup> Khumaini, M. Urgensi bahasa Arab dalam kurikulum pendidikan sekolah dasar dan menengah sebagai bahasa asing pilihan pada Era Society 5.0. (Al-TARQIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2022).

<sup>4</sup> Ismail, S. Pelopor Pendidikan Islam Paling Berpengaruh. (Jakarta Timur: Pustaka Al-Kautsar, 2010), 117

<sup>5</sup> Kosim, M. Pemikiran Pendidikan Islam Ibn Khaldun. (Jakarta: PT Rineka Cipta. 2012), 95

أستاذة اللغويات، هيلاري وايز (Hilary Wise) من جامعة لوندون، قالت ذات مرة: "باعتبارها لغة القرآن، الكتاب المقدس للإسلام، تُدرّس كلغة ثانية في الدول الإسلامية في جميع أنحاء العالم (As the language of the Qoran the holly book of islam, it is taught) في الآونة الأخيرة، (as asecond language in Muslim state throughout the world).<sup>٦</sup> في الآونة الأخيرة، أصبحت اللغة العربية لغة ذات شعبية كبيرة في الغرب. في أمريكا، على سبيل المثال، يكاد لا يوجد أي جامعة لا تجعل اللغة العربية واحدة من المواد الدراسية، بما في ذلك الجامعات الكاثوليكية والمسيحية. على سبيل المثال، جامعة هارفارد (University Harvard)، وهي جامعة خاصة مرموقة في العالم أسسها شخصيات بروتستانتية، وجامعة جورجتاون (Unieversity Georgetown)، وهي جامعة كاثوليكية خاصة. كلاهما لديه مركز للدراسات العربية المعاصرة (Center for contemporary Arab studies)،<sup>٧</sup> كمركز لدراسة اللغة.<sup>٨</sup> التعليم هو أساس مهم للتغيير نحو الأفضل. لذلك، ليس من المستغرب أن العديد من الشخصيات، سواء من العالم الإسلامي أو الغربي، يتعمقون في مجال التعليم.

التعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد (New Normal) يتميز بخصائص فريدة ومختلفة عن الأجيال السابقة. ينمو التعليم في بيئة مليئة بالتغيرات والتكيف مع المواقف غير المتوقعة. في هذا السياق، من المهم مراجعة خطاب م. ناصر (M. Natsir) حول أهمية التعليم لتقدم الأمة، كما صرح به "تقدم أو تراجع أي أمة يعتمد بشكل كبير على التعليم

---

<sup>٦</sup> بمعنى أنه كلغة القرآن، وهو الكتاب المقدس للدين الإسلامي، يتم تدريسها كلغة ثانية في الدول الإسلامية حول العالم. وهذا يظهر أن العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة تعلم اللغة العربية في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى كجزء من مناهجها الدراسية يتم ذلك لكي يتمكنوا من قراءة وفهم القرآن باللغة الأصلية، وأيضًا لتعزيز الهوية الثقافية والدينية

<sup>٧</sup> التي تعني مركز الدراسات العربية المعاصرة، هو مركز أكاديمي يركز بشكل حصري على العالم العربي. تأسس في عام ١٩٧٥، يهدف CCAS إلى إعداد جيل جديد من الدبلوماسيين والأكاديميين والمعلمين وصانعي السياسات والقادة في قطاعي الأعمال والمنظمات غير الربحية الذين يستطيعون التفكير النقدي، والحوار البناء، والتفاعل الإبداعي مع العالم العربي. (تم الوصول إليه في <https://ccas.georgetown.edu>)

<sup>٨</sup> Tarya Nurul Mustafa *Cepat dan mudah menguasai tata bahasa & percakapan bahasa arab*; (Yogyakarta : Andi, 2011), 2.

والتدريس السائد بين أفرادها.<sup>9</sup> هذا الرأي يؤكد أن التعليم يجب أن يكون قادرًا على التكيف مع تغيرات العصر لضمان تقدم ورفاهية التعليم. بالنظر إلى الظواهر الحالية، يجب أن يكون التعليم قادرًا على التكيف مع التغيرات. في الآونة الأخيرة، غالبًا ما نسمع مصطلح "الوضع الطبيعي الجديد" (*New Normal*) في وسائل الإعلام المختلفة. يتم تنفيذ هذا الوضع الطبيعي الجديد (*New Normal*) في محاولة للعودة إلى الأنشطة اليومية بحالة طبيعية جديدة بعد كوفيد-19 مع الالتزام بالبروتوكولات الصحية الموجودة. وقد أصدرت الحكومة تعليمات للمجتمع للاستعداد تدريجيًا لتبني عادات الحياة الجديدة في عصر الوضع الطبيعي الجديد (*New Normal*). أحد القطاعات التي تطبق الوضع الطبيعي الجديد (*New Normal*) هو قطاع التعليم.<sup>10</sup> هذا يجعل التعليم يجب أن يكون قادرًا على التكيف بذلك ودقة.

عصر الوضع الطبيعي الجديد (*New Normal*) قد جلب تغيرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. التعليم وجميع قطاعات الحياة الأخرى تأثرت بشكل كبير. يجب تحسين استدامة تعليم اللغة العربية لأنه منذ تطور تعليم اللغة العربية في الأرخبيل في القرن الثالث عشر وحتى الآن، لا يزال دورها محسوسًا في العصر الجديد (*New Normal*) سواء من الناحية اللفظية أو الدلالية. يظهر هذا في مختلف المجالات. على سبيل المثال، العبارات المقدسة أو التعاويذ التي يستخدمها المجتمع الإندونيسي في حفلات الزواج، ختم القرآن، الختان، ومع النظر إلى الأزمة الاقتصادية التي تحتاج العالم، أصبح اهتمام المجتمع الاقتصادي يتجه نحو تطوير الاقتصاد والمصارف بنظام الشريعة. مما يجعل الارتباط بتطور ونمو تعليم اللغة العربية في المفردات أكثر عمقًا مع وجود الاقتصاد والمصارف. لذلك أصبحت مصطلحات مثل المعاملات، المضاربة، المراجعة، بيت المال والتمويل، الأجرة، الوكالة، الرهن، الصدقة، الزكاة، الإنفاق، والوقف شائعة.<sup>11</sup> يجب فهم جميع المفردات العربية

<sup>9</sup> Falah, S. *Rindu Pendidikan dan Kepemimpinan M. Natsir*. (Jakarta: Republika Penerbit, 2012). 58

<sup>10</sup> Rosanita Tritias Utami Dkk, *New Normal Era Dalam Berbagai Aspek Kehidupan*, (Sleman : Zahir Publishing, 2020), 2

<sup>11</sup> Khasanah, N. *Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)*. (An-Nidzam: Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Studi Islam, 2016). 39-54.

ومعرفة سياق استخدامها حتى لا تكون قديمة أو غير مفهومة. لا يمكن التقليل من أهمية تعليم اللغة العربية، خاصة في إندونيسيا. يتفق هذا مع رأي م. ناصر الذي قال "أن اللغة العربية قد دخلت في نطاق الأمة وعالم الأطفال الإندونيسيين، مما أدى إلى ظهور مصادر الذكاء المنتشرة في مختلف الجزر".<sup>١٢</sup> من ناحية أخرى، فإن تأثير عصر الوضع الطبيعي الجديد (*New Normal*) على الأخلاق لدى الطلاب قد تأثر بشكل كبير بخوارزميات (*Algoritma*) وسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى ابتعادهم عن الطموحات والقيم التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت إدمان الألعاب عبر الإنترنت مشكلة تؤدي إلى البراغماتية (*Pragmatisme*).<sup>١٣</sup> لذلك، فإن أهمية التعليم تصبح ذات صلة لمناقشتها كخطوة ذكية لمعالجة هذه المشاكل.

هذا يدل على أن التعليم مهم للغاية باعتباره عمود التغيير نحو الأفضل. لذلك، ظهر العديد من الشخصيات الذين تخصصوا في مجال التعليم سواء من الشخصيات الإسلامية أو الغربية. من بينهم ابن سينا، امام الغزالي، ابن خلدون، رشيد رضا، باولو فرييري، جون ديوي، كي هاجر ديوانتارا، وغيرهم. جميعهم قدموا مفاهيم وأفكار وحلول تستحق الدراسة. واحدة من الأفكار التعليمية التي تستحق الاهتمام المستمر للدراسة والتطوير هي أفكار عبد الرحمن ابن خلدون، أو المعروف باسم ابن خلدون كعالم بلقب "أب علم الاجتماع" (*The Father of sociology*).<sup>١٤</sup> وهو أحد الشخصيات التعليمية الإسلامية الإسلامية التي قدمت العديد من الأفكار وأعماله البارزة هو "المقدمة".<sup>١٥</sup> على الرغم من أنه عاش في القرن الثاني عشر، إلا أن أفكاره حول التعليم لا تزال حديثة وذات صلة لتطبيق التعليم في السياق الحالي. العديد من خبراء التعليم الإسلامي أيضًا يشيرون إلى أفكاره الاجتماعية والتاريخية لاستخدامها كأساس لصياغة تصميم التعليم المثالي.<sup>١٦</sup> لذلك، فإن أفكار ابن خلدون كفكر كبير في التعليم تصبح موضوعاً رئيسياً في هذه الدراسة.

<sup>12</sup> Rosidi, Ajip. *M. Natsir, Sebuah Biografi*. (Jakarta: PT Girimukti Pasaka, 1990), 59

<sup>13</sup> Susanto, H. P. (2021). *Pandemi dan Anak Bangsa Menjadi Pintar*. Tsaqiva publishing.

<sup>١٤</sup> در. ام محمودة، ماجستير في الاداب. مفهوم تعلم اللغة العربية وفقاً لابن خلدون (مجلة المثوي، ٢٠١٥)

<sup>15</sup> Kosim, M. *Pemikiran Pendidikan Islam Ibn Khaldun*. (Jakarta: PT Rineka Cipta. 2012), 58

<sup>16</sup> Yanuar Arifin, *Pemikiran Emas Para Tokoh Pendidikan Islam*, ( Yogyakarta : Ircisod, 2018), 312

الهدف من هذا البحث هو إظهار مفهوم تعليم اللغة العربية وفقاً لابن خلدون ومن ثم ربط أفكاره بعصر الوضع الطبيعي الجديد (New Normal).

من الخلفية البحث أعلاه، يود الكاتب أن يبحث في التعليم من وجهة نظر ابن خلدون، وبالتالي فإن عنوان البحث الذي سيتم إجراؤه هو: "رؤية ابن خلدون حول التربية وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد".

ب. أسئلة البحث

من الخلفية البحث التي قدمها الكاتب أعلاه، فإن الكاتب يصوغ مشكلة البحث

على النحو التالي:

١. ما رؤية ابن خلدون للتربية؟

٢. ما علاقة رؤية ابن خلدون التربوية بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد؟

ج. أهداف البحث

من الأسئلة البحثية التي تم طرحها أعلاه، فإن أهداف هذا البحث وهي:

أ. لمعرفة كيف كانت رؤية ابن خلدون حول التربية.

ب. لمعرفة كيف تتعلق رؤية ابن خلدون التربوية بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

د. أهمية البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً ونافعاً لجميع الأطراف فيما يتعلق بخزانة القراءة والمعرفة. من المتوقع أن يكون البحث مفيداً سواء من الناحية النظرية أو العملية.

١. أهمية النظرية

نتائج البحث من المتوقع أن تضيف إلى خزانة المعلومات المتعلقة بعلم التعليم والتاريخ ويمكن تطويرها من قبل الباحثين الآخرين في المستقبل، ولا سيما فيما يتعلق برؤية ابن خلدون حول التربية وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

## ٢. أهمية التطبيقية

### أ) للكاتب

١. يمكن للكاتب صقل مهاراته في دراسة وتحليل أفكار الشخصيات.
٢. لإثراء معرفة الكاتب وفهمه لوجهة نظر ابن خلدون والتعليم.

### ب) للقراء

١. يمكن للقارئ الحصول على رؤى وأفكار حول من هو ابن خلدون وما هي أفكاره.

٢. يأمل الباحث أن يقدم هذا البحث أفكارًا ومعرفة وفهمًا للقارئ، خاصة حول كيفية رؤية ابن خلدون التعليم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

### ج) للمؤسسة

١. المؤسسات التعليمية سواء كانت في المستوى الأساسي أو المتوسط أو الجامعي، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، بمعرفة رؤية ابن خلدون حول التعليم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد، من المتوقع أن تكون أكثر تحفيزًا مما يجعل التعليم أكثر فعالية وكفاءة.

### هـ. الدراسات السابقة

مراجعة الأدبيات هي مصدر مرجعي خاص يتكون من أبحاث موجودة في الأطروحات والرسائل الجامعية والمجلات وما شابه ذلك. سيبحث الباحث عن نتائج الأبحاث السابقة. لكي لا تكون الأبحاث التي يتم إجراؤها متطابقة تمامًا ولا تكرر الأبحاث الموجودة بالفعل، يمكن للباحث دراسة تطور الموضوع من حيث التموّج والأصالة والمساهمة في المعرفة.

بناءً على مراجعة الأدبيات التي تم إكمالها، وجد الباحث عدة رسائل جامعية ومقالات دراسية تتعلق بأفكار ابن خلدون حول التعليم التي تم قبولها من قبل الباحث. عناوين الأبحاث والرسائل الجامعية التي تتعلق بالبحث الذي يقوم به الباحث تشمل:

١. نتائج البحث بعنوان " مفهوم منهج ابن خلدون في تعليم اللغة العربية " بقلم بايق تحفة الأنسي من معهد العلوم الإسلامية باني فتاح جومبانج، إندونيسيا. مجلة مرابي: مجلة علوم التربية، المجلد ٢، العدد ١، مارس ٢٠١٨. التشابه بين هذا البحث والبحث الذي يقوم به الباحث هو حول أفكار ابن خلدون عن التعليم، لكن هذا البحث يختلف عن البحث الذي سيقوم به الباحث لأن البحث يتجه نحو التعليم بشكل عام بينما يتجه الباحث نحو التعليم بشكل أكثر تحديداً في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

٢. نتائج البحث "أهمية تعليم اللغة العربية في التعليم الإسلامي" بقلم أسنا أندرياني من المعهد الإسلامي الحكومي تولونج أغونج، ج. مايور سوجادي تيمور رقم ٤٦ تولونج أغونج. مجلة تعلم، المجلد ٠٣، العدد ٠١، يونيو ٢٠١٥. يناقش هذا المقال أهمية اللغة العربية في التعليم الإسلامي، خاصة لأنها لغة القرآن والحديث. يركز المقال على دور اللغة العربية في تعزيز الفهم الديني. بينما يتناول البحث أفكار ابن خلدون التي تؤكد أن التعليم يجب أن يكون قادراً على التكيف مع تغيرات العصر لضمان تقدم المجتمع. الاختلاف الرئيسي بين العملين يكمن في التركيز، النهج، والسياق. يركز المقال على أهمية اللغة العربية في التعليم الإسلامي بشكل عام، بينما يركز البحث على أهمية أفكار ابن خلدون في تعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

٣. نتائج البحث " تفكيك أفكار ابن خلدون عن التعليم " بقلم حمام برهان الدين من معهد التربية الإسلامية كاريابمانغان بارون نجاوي، المجلد ٣، العدد ٢. مجلة التربية: مجلة التعليم الإسلامي، نُشرت في ٣ ديسمبر ٢٠١٥. وجد الباحث نقطة التقاء في هذا البحث. البحث السابق يميل أكثر نحو المعرفة الاجتماعية للتعليم بينما يطور الباحث هذا البحث نحو موضوع أفكار ابن خلدون حول أهمية التعليم وعلاقته بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

٤. نتائج البحث من رسالة جامعية بعنوان "مفهوم التعليم الإسلامي وفقاً لابن خلدون وعلاقته بالتعليم الإسلامي المعاصر" بقلم إمام عبد العزيز عام ٢٠١٩، برنامج دراسات التعليم الديني الإسلامي، كلية التربية، المعهد الإسلامي الحكومي سوراكارتا. التشابه بين البحث والبحث الذي يقوم به الباحث هو حول أفكار ابن خلدون، لكن هذا البحث يختلف عن البحث الذي سيقوم به الباحث لأن البحث يناقش التعليم وفقاً لابن خلدون الذي يشمل فقط أهداف التعليم، المناهج التعليمية، وطرق التعليم الإسلامي، ويتجه البحث نحو علاقة التعليم المعاصر. بينما يناقش البحث الذي سيقوم به الباحث أفكار ابن خلدون حول التعليم التي تشمل أهداف تعليم اللغة العربية، طبيعة المعلم، المتعلم، أنواع طرق التعليم، وتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد أو تحدياته.

٥. نتائج البحث من رسالة جامعية بعنوان "مفهوم التعليم من منظور ابن خلدون" بقلم أرياني نورحمةواتي عام ٢٠١٧، قسم التعليم الديني الإسلامي، كلية التربية والعلوم التعليمية، المعهد الإسلامي الحكومي سالاتيغا. التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو حول مفهوم التعليم من منظور ابن خلدون، لكن هذا البحث يختلف عن البحث الذي سيقوم به الباحث لأنه لا يقتصر فقط على فهم أفكار ابن خلدون التعليمية، بل يشمل أيضاً علاقته بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

و. الإطار النظري

١. رؤية حول التربية وتعليم اللغة العربية

أ) رؤية حول التربية

في قانون نظام التربية رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣، يُقال إن التربية هو "جهد واعٍ ومخطط لتحقيق بيئة التربية و تعلمية بحيث يطور المتعلمون بنشاط إمكاناتهم ليكونوا لديهم قوة روحية دينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق النبيلة، والمهارات اللازمة لأنفسهم والمجتمع". تعريف من قاموس

اللغة العربية، التَّربِيَّةُ : كلمة أصلها الاسم (تَرْبِيَّةٌ) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (ربو) وجذعها (تربية) وتحليلها (ال + تربية). انظر معنى تربية<sup>١٧</sup>، مما يجعل هذه الكلمة تعني طريقة أو أسلوب أو إجراء للتوجيه. يمكن تعريف التربية على أنه طريقة لتغيير الأخلاق والسلوك من قبل الأفراد أو المجتمع في محاولة لتحقيق الاستقلال في إطار نضج أو تنمية الإنسان من خلال الجهود التربوية، والتعلم، والتوجيه، والتدريب.<sup>١٨</sup>

تعريف التربية بمعناه الواسع هو الحياة. يعني أن التربية هو كل المعرفة التي يتم تعلمها طوال الحياة في جميع الأماكن والمواقف التي تؤثر إيجابياً على نمو كل فرد. أن التعليم يستمر طوال الحياة (Long Life Education). التربية بمعناه الواسع هي أيضاً عملية تربوية، ويمكن أن يحدث في أي بيئة وفي أي وقت.<sup>١٩</sup> بالمعنى الحرفي، التعليم هو عملية يقوم بها المعلم للمتعلمين، حيث يُتوقع من البالغين أن يقدموا للأطفال أمثلة ونماذج، وتعلم، وتوجيه، وتعزيز الأخلاق والأخلاق، وكذلك استكشاف معرفة كل فرد. التعليم الذي يُقدَّم للمتعلمين ليس فقط من خلال التعليم الرسمي الذي ينفذه أصحاب السلطة، ولكن في هذا السياق، فإن دور الأسرة والمجتمع هو الأهم ويشكل وعاءً للتوجيه الذي يمكن أن يثير ويطور المعرفة والفهم.<sup>٢٠</sup>

التعليم بمعناه الضيق هو المدرسة. ينطبق هذا النظام على الأشخاص الذين يحملون صفة الطلاب، أي التلاميذ في المدرسة، أو المتعلمين في الجامعة (مؤسسة التعليم الرسمي). والد التعليم كي هاجر ديوانتارا (Ki Hajar Dewantara) مع شعاره الشهير، "Ing Ngarso Sung Tulodo" (في الأمام يقدم مثلاً)، "Ing Madyo Mangun Karso" (في الوسط يبني ويشجع)،

<sup>١٧</sup> إلى قاموس المعاني تم الوصول إليه في <https://www.almaany.com/answers> / ١٥ مايو ٢٠٢٥

<sup>18</sup> Pristiwanti D, Badariah, Hidayat S, Dewi, R. S. *Pengertian pendidikan*. (Jurnal Pendidikan Dan Konseling : 2022). 4(6), 7911-7915.

<sup>19</sup> *Ibid*

<sup>20</sup> Ab Marisyah, Firman, R. *PEMIKIRAN KI HADJAR DEWANTARA TENTANG PENDIDIKAN*. Jurnal Pendidikan Tabusai, 2019) 3, 2-3.

Tut Wuri Handayani " (في الخلف يقدم الدعم).<sup>21</sup> إذا استطعنا فهم محتوى هذا الشعار، يمكننا أن نستنتج أن دور المعلم هو الأساس ورأس الحربة.

#### ١. رؤية ابن خلدون حول التربية

بيان موجز لرؤية ابن خلدون في التربية. كما قيل في بداية الفصل، فإن ما يتناوله هذا البحث هو دراسة مدى علاقة رؤية ابن خلدون حول التربية والتعليم بوجه عام، وقد قُيِّد هذا البحث من حيث النطاق في بيان الأهمية والمنهج. يرى ابن خلدون أن العلم والتربية ليسا إلا مظهرًا من مظاهر الاجتماع البشري التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات. ويعود ذلك إلى أن الإنسان وإن شابه الحيوان في صفاته الحيوية، إلا أنه يتميز عنه بالعقل الذي يعينه على شؤون حياته ومعاشه، وعلى التعاون مع أبناء جنسه، وعلى تكوين حياة جماعية تقوم على أساس التعاون، وعلى إقامة أسس الخير التي جاء بها الأنبياء والرسل. وقد قال ابن خلدون: "إن الإنسان يشترك مع سائر الحيوانات في أمور حيوانية، كالحواس والحركة والحاجة إلى الطعام والمأوى وغير ذلك، ولكنه يختلف عنها بالعقل الذي يهديه إلى تحصيل المعاش، والتعاون مع أبناء جنسه، والاجتماع المخصص لذلك التعاون، وقبول ما جاء به الأنبياء من عند الله تعالى والعمل به."<sup>22</sup> لقد وُلدت مختلف العلوم والتربية في أحضان المجتمع الإنساني بسبب نشاط العقل البشري. وأما المظهر الأهم لهذا النشاط العقلي فهو السعي وراء تحصيل العلم والمعرفة. ولذلك، فإن الإنسان يسعى دائمًا إلى التعرف على العلوم والمعارف التي توصل إليها السابقون، والحقائق التي جمعوها، والتربية التي اهتموا بها، محاولًا أن يرث ما خلّفته العقول البشرية من علوم ومعارف عبر الأجيال والقرون. وقد أكّد ابن خلدون على الظاهرة التي

<sup>21</sup> Febriyanti, N. *Implementasi Konsep Pendidikan menurut Ki Hajar Dewantara*. (Jurnal Pendidikan Tambusai, . 2021). 5(1), 1631–1638.

<sup>22</sup> المقدمة، ص ٣

تدفع الإنسان إلى طلب العلم فقال: "... ثم إنّ العقل يشتهي تحصيل ما لم يكن عنده من العلم، فيرجع إلى من سبقه في ذلك، أو إلى من فاقه فيه، أو إلى ما نقله الأنبياء قبله، فيتعلّمه ويأخذ العلم عنهم".<sup>٢٣</sup>

وهكذا، فإن الإنسان بفطرته يبحث عمّن يزوّده بما يتوق إلى معرفته من العلوم والمعارف. ثم يتأمّل ما تلقّاه من تلك العلوم ويبحث فيه حتى يُصبح ملكةً له، أو كما قال ابن خلدون: "يفهمه ويستقرّ في حفظه". ومن خلال هذا الطريق، نشأت التربية في المجتمع الإنساني، بوصفها نتيجة منطقية لميل العقل البشري إلى المعرفة، ثم إلى ابتكار الوسائل التي تُمكنه من تحصيلها والتمكّن منها. وقد قال ابن خلدون: "إنّ العلم والتعليم قد صارا من الجبلة في الإنسان".<sup>٢٤</sup> وما خلا مجتمع من المجتمعات منهما قط. فكلّما تقدّم المجتمع في مدارج الحضارة، تقدّمت معه العلوم وتقدّمت معها وسائل التعليم والتربية.

#### (ب) رؤية حول تعليم اللغة العربية

تُرى أهمية تعليم اللغة من خلال وظائفها التي تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان. هناك ثلاث وظائف للغة وهي: الأيديولوجية، الشخصية، الاجتماعية، والنصية.<sup>٢٥</sup> من خلال هذه الوظائف، لا يمكن فصل حياة الإنسان عن اللغة. اللغة والإنسان مثل وجهين لعملة واحدة، إذا فقد أحدهما، فإن هذه الحياة لن تعطي الكثير من المعنى لنفسه وللآخرين.

لذلك، فإن خلق الإنسان يتزامن مع خلق قدرته على اللغة، والإنسان وحده هو الذي يمتلك اللغة الحقيقية. مهارة الكتابة، مهارة الاستماع، مهارة

<sup>٢٣</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ٣٠١

<sup>٢٤</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ، ٣٠٢ ،

<sup>25</sup> Abdullah, M. M. URGENSI BAHASA ARAB. (Jurunal Makalah INA-Rxiv: 2019, January 30). <https://doi.org/10.31227/osf.io/9r5wp>

القراءة، ومهارة الكلام. هذه المهارات تشكل الأساس الرئيسي قبل الانتقال إلى المكونات التالية. الهدف من تعليم اللغة العربية هو أن يكون المتعلمون قادرين على استخدام اللغة الأجنبية بشكل نشط أو سلبي.<sup>26</sup>

تظهر أهمية تعليم اللغة لأننا بدون اللغة لا يمكننا أن نكون مثقفين، لا يمكننا الإبداع، ولا يمكننا أن نمتلك حضارة متقدمة. يمكن رؤية ذلك في الكائنات الأخرى، مثل الحيوانات، النباتات، الكواكب، وما إلى ذلك. حياتهم ثابتة منذ خلقها حتى الآن. هنا يظهر أن اللغة لها تأثير قوي على الإنسان، لأن أهميتها ليست فقط كوسيلة للتواصل، ولكن أيضًا كوسيلة لتحقيق احتياجات الحياة البشرية. نحن لا نتوقف عن تعلم اللغة طالما هناك بشر على وجه الأرض. في كتاب "تعليم المتعلم" للإمام الجرنوزي، هناك قول يقول: "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".<sup>27</sup> طلب العلم من الصغر حتى نهاية الحياة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم". من الواضح من هذا الحديث أن كل مسلم ملزم بطلب العلم ما دام حيًا في الدنيا.<sup>28</sup>

تعتبر اللغة العربية في التعليم حاجة مهمة، لأنها أصبحت لغة الدين، ولغة التواصل الرسمي بين الأمم، ولغة العالم الإسلامي، ولغة التجارة، ولغة الاقتصاد والمصارف الإسلامية، ولغة الثقافة، ولغة العلوم والتكنولوجيا، ولغة القانون، ولغة التواصل الاجتماعي، وما إلى ذلك.<sup>29</sup> هذا يجذب الخبراء لمناقشتها وإجراء الدراسات كما هو الحال مع اللغات الشهيرة الأخرى، مثل الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الصينية وغيرها.

<sup>26</sup> Sokah, Umar Asasuddin, *Problem Pengajaran Bahasa Arab & Inggris*, (Yogyakarta: Nurcahaya. 1982), 33.

<sup>27</sup> الكتاب تعليم المتعلم تأليف برهان الدين الجرنوزي

<sup>28</sup> Pratiwi, M. Y., & Martoyo, M. *Waktu Belajar Ilmu (Masa Belajar) Ta'lim Muta'allim Pasal 8*. (Jurnal Budi Pekerti Agama Islam, 2024). 2(3), 273-281.

<sup>29</sup> Arrochmah, S. *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Bahasa Kedua*. (SIYAQIY: JURNAL PENDIDIKAN DAN BAHASA ARAB, 2024). 1(2), 80-87.

يشعر المجتمع العالمي بأهمية تعلم اللغة العربية والدراسات الشرق أوسطية. منذ القدم وحتى الآن، تم تعلم اللغة العربية من قبل المجتمع العالمي، ولا تكاد توجد جامعة في الدول المتقدمة لا تفتح قسم اللغة العربية. من الناحية السياسية، تطورت اللغة العربية وأثرت على العالمين الشرقي والغربي. في الشرق، هناك عدد كبير من الناطقين باللغة العربية، بدءًا من المغرب، الجزائر، ليبيا، الجمهورية العربية المتحدة، السودان، لبنان، السعودية، سوريا، الأردن، العراق، إيران، أفغانستان، تركيا، مصر، وبعض مناطق شمال إفريقيا. هذه الدول هي دول ذات اقتصاد مستقر، غنية، وذات حضارة متقدمة. احتياجات هذه الدول للعمالة الإندونيسية تكاد لا تُلبي، بسبب ضعف مهارات اللغة العربية لدى أبناء هذه الأمة.

من الشرح أعلاه يمكن استنتاج أن أهمية تعليم اللغة العربية هي إعداد النمو وتطوير الإمكانيات في مجال التعليم لإعداد التعليم المستقبلي.

(١) رؤية ابن خلدون حول التعليم اللغة العربية

العلوم المتعلقة باللغة العربية (علوم الآلة) يرى ابن خلدون أن دعائم اللغة العربية تقوم على أربعة أركان، وهي:  
((أ) علم النحو

وهو العلم المتعلق بقواعد اللغة. وقد بيّن ابن خلدون أن أول ما ينبغي تعلمه من علوم اللغة وأهمّها هو علم النحو، لأنه يدل دلالة واضحة على المبادئ الأساسية في التعبير عن المعاني المختلفة. فمن خلال هذا العلم يستطيع المتعلّم أن يميّز بين الفاعل والمفعول، وكذلك بين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية. ومن دون فهم هذا العلم، لا يمكن للمرء أن يدرك المقصود الأصلي من الكلام.<sup>30</sup>

((ب) علم الصرف (علم المعجم)

<sup>30</sup>Ibnu Khaldun, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, Ahmadi Thaha (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2014) 775-776

وهو العلم الذي يبيّن المعاني الاصطلاحية للكلمات بطريقة  
وضعية. وقد أشار ابن خلدون إلى أنّ المهارة في النطق الصحيح باللغة  
العربية، أي ما يسمّيه النحويّون بـ "الإعراب"، قد فسدت، وأنّ القواعد  
التي وُضعت لحفظ الحركات ونهايات الحروف قد تطوّرت، إلا أنّ الفساد  
في النطق والمعاني ظلّ مستمرّاً، وذلك بسبب استمرار الاختلاط الوثيق  
بين المسلمين العرب وغير العرب. وقد تجاوز هذا الفساد النطق إلى  
المعنى، حتى إن كثيراً من الألفاظ العربية تُستعمل اليوم في غير مواضعها  
الصحيحة. ويرجع ذلك إلى أنّ غير العرب الذين يتحدثون بالعربية لا  
يلتزمون بالقواعد الفصيحة الأصيلة. ومن هنا برزت الحاجة إلى هذا  
العلم، ليحفظ المعاني الأصلية للكلمات من التحريف، وذلك من خلال  
الرجوع إلى المؤلفات الموثوقة التي نُظّمت على أساس علمي ومنهجي.<sup>31</sup>  
(ج) علم البيان

وهذا العلم يتعلّق بأساليب التعبير وفنون البيان. وينقسم من حيث  
المضمون إلى ثلاثة فروع رئيسة:  
أولاً، البحث في أحوال الكلام والمقامات التي تقتضي أن يكون  
اللفظ مناسباً تماماً للحال والمقام، ويُعرف هذا الفرع بعلم المعاني.  
ثانياً، البحث في اللوازم اللفظية وما يتبعها من استعارات وكنائيات،  
ويُعرف بعلم البيان.

ثالثاً، النظر في جماليات التعبير، كالحذف، أو التقديم والتأخير، أو  
اختيار لفظ مكان آخر لإضفاء دلالة أبلغ، أو الإضمار، أو الإبدال،  
أو استعمال لفظ بديل أكثر خفاءً لإيصال المعنى نفسه، وغير ذلك  
من المحسّنات اللفظية والمعنوية، ويُعرف هذا بعلم البديع. وتُعدّ هذه

---

<sup>31</sup> Ibnu Khaldun, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, Ahmadie Thaha (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2014) 779

العلوم ذات فائدة عظيمة، لا سيّما للمفسّرين، في سعيهم لفهم إعجاز القرآن الكريم وبلاغته الفريدة.<sup>32</sup>

((علم الأدب

يهدف هذا العلم إلى الكشف عن جمال الأسلوب وطريقة التعبير عند العرب في فنون الشعر والنثر. ولهذا الغرض، قام علماء الأدب بجمع أقوال العرب وأشعارهم وأمثالهم، رجاءً اكتساب ملكة التعبير الرفيع من الشعر الراقي، والسجع البليغ، وسائر قضايا اللغة الأخرى.

وتعدّ أركان اللغة العربية الأربعة من الضروريات التي يجب أن يعرفها كل طالب علم شرعي، لأن مصادر الأحكام الشرعية هي القرآن والسنة، وكلاهما ورد باللغة العربية. كما أنّ ناقلتهما من الصحابة والتابعين كانوا من العرب. ولهذا، فإنّ من أراد أن يكون عالماً في الشريعة، فينبغي له أن يتقن جميع العلوم التي لها صلة باللغة العربية.<sup>33</sup> إضافةً إلى هذا التصنيف، قام ابن خلدون أيضاً بتقسيم العلوم على أساس أهميتها للطالب. وفي هذا السياق، قسّمها إجمالاً إلى نوعين رئيسيين، وهما:

أولاً، العلوم التي تُدرّس لذاتها بسبب ما فيها من الفائدة الحقيقية، كعلوم الشريعة مثل التفسير، والحديث، والفقه، وعلم الكلام، وكذلك العلوم الطبيعية (الطبيعيات) وبعض فروع الفلسفة التي تتعلّق بالإلهيات وما وراء الطبيعة.

وثانياً، العلوم التي تُعدّ أدوات لفهم العلوم المقصودة، ويشمل هذا النوع علوم اللغة العربية، وعلم الحساب، وغيرها من العلوم المساعدة على فهم الدين، وكذلك علم المنطق الذي يُعين على دراسة الفلسفة. وقد استُعمل

---

<sup>32</sup> Ahmadi Thaha (Penj.) *Muqaddimah Ibn Khaldun*, (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2014) 784

<sup>33</sup> Ibnu Khaldun, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, Ahmadi Thaha (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2014)

علم المنطق أيضًا في بعض الأحيان من قبل العلماء المتأخرين لفهم علم  
الكلام وأصول الفقه.<sup>٣٤</sup>

### ج) النهج وطرق تعليم اللغة العربية

تعد اللغة العربية لغة فريدة في موقعها، فهي في آن واحد أقرب اللغات إلى  
المتعلم وأبعدها عنه. فهي قريبة لارتباطها الوثيق بالحياة اليومية للناطقين بها أو  
المتعلمين لها، من خلال استخدامها في الصلاة والدعاء وسائر الشعائر الدينية.  
ومع ذلك، يشعر كثير من المتعلمين ببعدها وصعوبتها لما تظهره من تحديات  
في التعلم والفهم، خاصة إذا قورنت باللغة الأم كالعربية الإندونيسية. وبما أن  
اللغة العربية تعد لغة ذات بنية مغايرة للغة الأم، فإن تعليمها يتطلب اعتماد  
مناهج وتوجهات خاصة تتناسب مع خصوصيتها.

ومن هذا المنطلق، فإن اختيار المنهج التعليمي المناسب يعد عاملاً حاسماً  
في نجاح العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية. وتبعاً للأهداف التعليمية  
المنشودة، فإن من أنجع التوجهات التعليمية ما يشمل أربعة مناهج أساسية:  
المنهج الإنساني، والمنهج التواصل، والمنهج السياقي، والمنهج البنوي.

١. النهج الإنساني يرى أن تعلم اللغة العربية يتطلب نشاط المتعلمين، وليس  
المعلم. المتعلمون النشطون في تعلم اللغة والمعلم يعمل كمحفز، ومنشط،  
ومدير، ومقيم، وما إلى ذلك. يجب على المعلم استغلال جميع إمكانيات  
المتعلمين.

٢. النهج التواصل يرى أن الوظيفة الرئيسية للغة هي التواصل. هذا يعني أن  
مواد تعليم اللغة العربية يجب أن تكون عملية وبراغماتية، أي مواد تعليمية  
يمكن للمتعلمين استخدامها للتواصل شفهيًا وكتابيًا. المواد التعليمية غير  
التفاعلية ستكون أقل فعالية وتضيع الوقت فقط.

---

<sup>٣٤</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن

عاصريهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ٤٦١

٣. النهج السياقي يرى اللغة كـمعنى يتوافق مع احتياجات المتعلمين وإعداداتهم. هنا، يجب أن يكون تصميم المواد التعليمية بناءً على احتياجات المؤسسة واحتياجات المتعلمين اليوم وفي المستقبل.

٤. النهج البنوي يرى أن تعليم اللغة العربية هو أمر رسمي. لذلك، يجب أن تحظى بنية اللغة مثل القواعد بالاهتمام عند تصميم المواد التعليمية. ولكن يجب أن تكون البنية وظيفية لتكون تفاعلية وعملية. القواعد غير العملية وغير التفاعلية في تعليم اللغة العربية قد فشلت في تكوين متعلمين ماهرين في اللغة، ليس فقط في اللغة العربية ولكن أيضًا في اللغة الإنجليزية.

بعد ذلك، يمكن فهم طرق تعليم اللغة العربية كطريقة أو مسار يتم اتباعه لتحقيق أهداف التعليم. وفقًا لتعريف أبو بكر محمد، يؤكد أن الطريقة هي المسار أو الطريقة التي يتبعها المعلم لتقديم المواد في التعليم.<sup>٣٥</sup>

من الناحية اللغوية، تأتي هذه الطريقة من اللغة اليونانية، حيث تعني ( meta على طول و ( hodos ) تعني الطريق. لذلك، الطريقة هي علم حول طريقة أو خطوات يتم اتخاذها لتحقيق هدف معين في مجال علمي.<sup>٣٦</sup>

الطريقة هي طريقة منظمة في القيام بالعمل لتحقيق التوقعات أو طريقة عمل منهجية لتسهيل تنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة.<sup>٣٧</sup> يختلف بعض الخبراء في تعريف الطريقة، من بينهم باساريبو (Pasaribu) وسيماديلاهاك (Simadilahak) ، حيث يرون أن الطريقة هي طريقة عمل منهجية تركز على تنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة. ببساطة، يصف روسدي روسلان (Rosdy Ruslan) الطريقة كطريقة منهجية لتحقيق الأهداف.<sup>٣٨</sup>

<sup>35</sup> Khasanah, N. *Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)*. (An-Nidzam: Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Studi Islam, 2016). 3(2), 39-54.

<sup>36</sup> Fitrah dan Lutfiyah, *Metodologi penelitian: penelitian kualitatif, tindakan kelas & studi kasus*, (Jawa Barat : CV Jejak, 2018), 26

<sup>37</sup> <https://kbbi.web.id/metode> , 1 Desember 2024 Jam 2:17

<sup>38</sup> Fitrah dan Lutfiyah, *Metodologi penelitian: penelitian kualitatif, tindakan kelas & studi kasus*, (Jawa Barat : CV Jejak, 2018), 26

في الأساس، الهدف من تعليم اللغة العربية هو تحقيق مهارات اللغة. كما نعلم، فإن اللغة العربية لها أربع مهارات لغوية ومكونات اللغة. هذه المهارات هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.<sup>39</sup> أما مكونات اللغة فتشمل النحو والصرف. وبالتالي، يجب أن تكون الطريقة المستخدمة متوافقة مع مهارات اللغة ومكونات اللغة التي تشكل أساس التعلم. في عالم التعليم، هناك العديد من الطرق المختلفة للتعلم. في الطرق المتاحة، يمكن للمعلم استخدام طريقتين أو ثلاث أو أكثر من طرق التعليم في نفس الوقت داخل الفصل أو خارجه. الهدف من تطبيق عدة طرق هو تركيز انتباه واهتمام المتعلمين على الموضوع الذي يتم تقديمه.

أما طرق التعليم بشكل عام التي يتبعها المعلم لخلق بيئة تعليمية ممتعة وداعمة لسلسلة عملية التعلم وتحقيق أداء المتعلمين المرضي. لذلك، لتعزيز نجاح المعلم في عملية التعليم والتعلم، يجب على المعلم أن يفهم وظائف وخطوات تنفيذ طرق التعليم. فيما يلي بعض الطرق المستخدمة في المدارس أو الجامعات.<sup>40</sup> :

#### ١. طريقة المحاضرة

وفقاً لساغالا، طريقة المحاضرة هي شكل من أشكال التفاعل من خلال التوضيح والشرح الشفهي من المعلم إلى المتعلم. تعتبر طريقة المحاضرة الطريقة الأكثر اقتصادية لنقل المعلومات، والأكثر فعالية في مواجهة ندرة الأدبيات أو المراجع التي تتناسب مع قدرة الطلاب على الشراء والفهم.<sup>41</sup>

#### ٢. طريقة السؤال والجواب

طريقة السؤال والجواب هي طريقة يسأل فيها المعلم الطلاب. السؤال هو فعل (أمر) الاستفسار، طلب المعلومات، أو شيء يُسأل عنه.

<sup>39</sup> ريفاع احمد، فضلون. ريقه تعليم اللغة العربية الموافقة بسورة العلق ١-٥

<sup>40</sup> Isriani hardini dan Dewi Puspita, *Strategi Pembelajaran Terpadu (Teori, Konsep & Implementasi)*, (Yogyakarta : Familia, 2015),14

<sup>41</sup> *Ibid*,15

السؤال هو محفز يمكن أن يحفز المتعلمين على التفكير. من خلال السؤال، يتم دفع المتعلمين للبحث عن الإجابة الصحيحة والمرضية. يمكن تقديم الأسئلة والأجوبة شفهيًا أو كتابيًا.<sup>٤٢</sup>

### ٣. طريقة المناقشة

المناقشة هي شكل من أشكال تبادل الأفكار بين شخصين أو أكثر حول مشكلة معينة بهدف الوصول إلى غاية محددة. وتعد طريقة المناقشة تفاعلاً يجري بين الطلاب بعضهم مع بعض أو بين الطلاب والمعلم، ويهدف إلى تحليل القضايا، وحل المشكلات، والبحث الموضوعات، أو مناقشة مسألة في شيء.<sup>٤٣</sup>

### ٤. طريقة العمل الجماعي

وفقاً لساغالا، طريقة العمل الجماعي تعني أن الطلاب في الفصل يُنظر إليهم كفريق واحد، أو يتم تقسيمهم إلى مجموعات. الهدف من العمل الجماعي هو أن يكون الطلاب قادرين على العمل معاً لتحقيق هدف مشترك.<sup>٤٤</sup>

### ٥. طريقة إعطاء الواجبات

طريقة إعطاء الواجبات أو الاسترجاع هي طريقة تقديم المواد التعليمية حيث يعطي المعلم واجباً معيناً للطلاب للقيام بنشاط تعليمي، ثم يجب عليهم تقديم تقرير عنه. يمكن أن تحفز الواجبات التي يقدمها المعلم الطلاب على التعلم بنشاط سواء بشكل فردي أو جماعي.<sup>٤٥</sup>

### ٦. طريقة العرض (Demonstrasi)

العرض هو توضيح أو عرض لكيفية القيام بشيء ما. تعتبر طريقة العرض الطريقة الأكثر بساطة مقارنة بطرق التعليم الأخرى. طريقة العرض

<sup>42</sup> Ibid,18

<sup>43</sup> Ibid,20

<sup>44</sup> Ibid,24

<sup>45</sup> Ibid,27

هي طريقة تعليمية باستخدام التوضيح لتوضيح مفهوم معين أو لإظهار كيفية سير عملية معينة للطلاب.<sup>٤٦</sup>

#### ٠.٧) طريقة المحاكاة

المحاكاة تأتي من كلمة "Simulate" التي تعني التظاهر أو التصرف كما لو كان. المحاكاة هي طريقة تدريب تُظهر شيئاً في شكل تقليد يشبه الحالة الحقيقية. يمكن تعريف المحاكاة على أنها طريقة تقديم تجربة تعليمية باستخدام وضعية تقليدية لفهم مفهوم أو مبدأ أو مهارة معينة. تنقل هذه الطريقة وضعية حقيقية إلى نشاط أو غرفة تعليمية بسبب صعوبة تنفيذ الممارسة في الوضعية الحقيقية. أو مهارة معينة.<sup>٤٧</sup>

#### ٠.٨) طريقة الاستقصاء (Inkuiri)

طريقة الاستقصاء هي طريقة جديدة نسبياً تُعرف أيضاً بطريقة الاكتشاف التي تعتبر مهمة جداً للطلاب في سن المدرسة الابتدائية. مهمة المعلم هي أن يكون مرشداً وميسراً لاختيار المشكلة التي يجب تقديمها إلى الفصل حلها. ومع ذلك، من الممكن أيضاً أن يتم اختيار المشكلة التي سيتم حلها من قبل الطلاب. المهمة التالية للمعلم هي توفير مصادر التعلم للطلاب في إطار حل المشكلة. لا يزال الإرشاد والإشراف من قبل المعلم ضروريين، ولكن يجب تقليل التدخل في أنشطة الطلاب في حل المشكلة.<sup>٤٨</sup>

#### ٠.٩) طريقة الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار

وفقاً لسابري، طريقة الدراما الاجتماعية هي طريقة تعليمية تُظهر كيفية التصرف في العلاقات الاجتماعية، بينما يركز لعب الأدوار على

<sup>46</sup> Ibid,28

<sup>47</sup> Ibid,32

<sup>48</sup> Ibid,34-35

الواقع حيث يشارك الطلاب في لعب الأدوار في عرض المشكلات الاجتماعية.<sup>49</sup>

(.10) طريقة الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار

وفقاً لسابري، طريقة حل المشكلات ليست مجرد طريقة تعليمية، بل هي أيضاً طريقة تفكير. في طريقة حل المشكلات، يمكن استخدام طرق أخرى بدءاً من جمع البيانات حتى الوصول إلى الاستنتاجات.<sup>50</sup>

(.11) طريقة التعليم الجماعي (*Team Teaching*)

وفقاً لسابري، التعليم الجماعي هو تعليم يتم تنفيذه معاً من قبل عدة أشخاص. يعني ذلك، طريقة أو طريقة تقديم المواد التعليمية التي يتم تنفيذها معاً من قبل شخصين أو أكثر لمجموعة من الطلاب لتحقيق هدف تعليمي.<sup>51</sup>

(.12) طريقة التدريب (*Drill*)

وفقاً لسابري، تُستخدم طريقة التدريب عموماً للحصول على مهارة أو كفاءة مما تم تعلمه.

(.13) طريقة الرحلات التعليمية

الرحلات التعليمية بمعنى طريقة التعليم لها معنى خاص يختلف عن الرحلات التعليمية بمعناها العام. الرحلات التعليمية تعني زيارة خارج الفصل في إطار التعلم.<sup>52</sup>

وبالتالي، في تعليم اللغة العربية، لا يلزم استخدام طريقة واحدة فقط. من بين الطرق التعليمية المختلفة الموضحة أعلاه، لا يمكن تطبيق جميع الطرق في عصر الوضع الطبيعي الجديد كما هو الحال الآن.

(.1) النهج وطرق تعليم اللغة العربية عند ابن خلدون

<sup>49</sup> *Ibid*,37

<sup>50</sup> *Ibid*,38

<sup>51</sup> *Ibid*,39

<sup>52</sup> *Ibid*,40

ويظهر أنّ ابن خلدون قد أشار إلى جملةٍ من الأصول المتعلقة بالمنهج والطريقة، مما ينبغي الاعتناء به في ميدان التعليم، وهي ثمانية أمور:

(أ) تعليم المادة من المحسوس إلى المعقول

كما هو معلوم في رأي ابن خلدون في مسألة التفكير، فإنّ قدرة الإنسان على التفكير تمرّ بثلاث مراتب. أدناها: العقل التمييزي، وهو عقلٌ تجريبيّ يعتمد على الحواس والتجارب المباشرة. ثم يليه العقل التجريبي، حيث يصبح العقل قادراً على إجراء التجارب المتعددة، ويبدأ بالتفكير العقلي المنطقي. ثم تأتي المرتبة الثالثة، وهي العقل النظري، وهو مرتبة التفكير المجرد والتأمل العقلي الذي يتجاوز الماديات. وهذه المراتب في العقل لها أثرٌ تربوي واضح، إذ يرى ابن خلدون أنّه لا ينبغي للمربي أن يلقن الناشئة والمبتدئين تعاريف معقدة أو قواعد علمية دقيقة، خصوصاً في بداية الطلب. بل الواجب أن يبتدئ التعليم بالمحسوسات التي تدركها الحواس أولاً، ثم ينتقل بهم إلى المعقولات شيئاً فشيئاً.<sup>٥٣</sup>

ويرى ابن خلدون أنّ تقديم الفهم للمتعلمين بواسطة القواعد والضوابط والتعاريف الصعبة إنما هو بمثابة المواجهة المباشرة مع مشكلات العلم دفعةً واحدة، وهذا مما لا يستطيع الطفل إدراكه، لصغر سنّه وعدم نضوج عقله، وقد يؤدي ذلك إلى شعوره بثقلٍ في الفكر. فإذا وقع ذلك، نشأ في نفس المتعلّم كسلٌ ونفورٌ من طلب العلم، وربما أورثه ذلك هروباً من التعلم وكراهيةً له.

ويظهر أنّ المبدأ الذي عرضه ابن خلدون له صلة وثيقة بأهمية المنهج التدريج في التعليم، فإنّ المراحل التي تمرّ بها عملية التربية تبدأ بما هو محسوس وتجريبي، ثم تنتقل إلى ما هو عقلي ومعقول. ويمكن تشبيه هذا المنهج بطريقة الاستقراء،

---

<sup>٥٣</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ٤٥٨

التي تهدف إلى توجيه المتعلم نحو إدراك الحقائق والقواعد العامة، وذلك من خلال الوصول إلى الاستنتاجات بعد النظر في الجزئيات والتفاصيل، ثم الترتيبي منها إلى الكليات والمبادئ العامة.

(ب) استعمال الوسائل المعيّنة في شرح الدروس

ومّا تقرّر فيما سبق أنّ قدرة المتعلّم في بدايتها تميل إلى الأمور التجريبية والحسية، ثم تُوجّه شيئاً فشيئاً إلى المعاني العقلية والمجردة. وعليه، فإنّه ينبغي للمعلّم أن يستعمل الوسائل التعليمية المحسوسة والأدوات الملموسة في أثناء الشرح، لتكون عوناً للطالب على فهم المادة وتيسيراً له في إدراك المقصود من الدرس.

وقد ذكر ابن خلدون أيضاً أنّ أكثر الطلاب لا يقدرّون على استيعاب تعاريف العلوم تعريفاً حقيقياً دقيقاً، إلا النادر منهم. ولذلك، اقترح أن يقدم المرّبي الأمثلة الواضحة التي تسهّل على الطالب فهمها،<sup>54</sup> ومن تلك الأمثلة ما يكون على هيئة وسائل تعليمية محسوسة وأدوات إيضاح تُقرب المعنى وتبسّطه للمتعلّمين.

وقد علّق علي الجُمبُلطي على هذا المبدأ قائلاً: إنّ الوسائل التعليمية في مهنة التعليم تُعدّ وسيلةً لفتح آفاقٍ أوسع للفهم، وهي على خلاف ما اعتاد الناس عليه من صياغة الجُمْل المكتوبة أو الملفوظة. هذا، وإنّ الوسائل الإيضاحية تجعل معرفة الطفل تتصل اتصالاً مباشراً بالتجربة الحسية الواقعية، ومن ثمّ فإنّ المعنى الكامن في هذا الأسلوب التربوي هو تيسير الفهم لدى المتعلّم، وتقليل الخطأ في تلقّي المعارف. وعلى هذا الأساس، فإنّ ابن خلدون قد سبق عصره بأرائه التربوية التي أثبتت تطابقها مع مبادئ التربية الحديثة.<sup>55</sup>

(ج) مبدأ التخصّص والتكامل

<sup>54</sup> Ibid

<sup>55</sup> Masithoh, Arina. "BUKU MATERI ILMU PENDIDIKAN ISLAM." BUKU PANDUAN PERKULIAHAN ILMU PENDIDIKAN ISLAM (2020).

كما جاء في بيان تصنيف العلوم، فإنّ ابن خلدون قد عرض أنواعاً متعدّدة من فروع المعرفة. وعلى الرغم من كثرة هذه الفروع، فإنّه لا يُطلب من الطالب أن يُحيط بها كلّها. بل يرى ابن خلدون ضرورة تخصيص الطالب في علمٍ معيّن، أي أن يتوجّه في طلبه إلى فنٍّ واحدٍ دون غيره. وذلك لأنّ عرضَ مسائل كثيرة على الطالب دفعةً واحدة يُفضي إلى عجزه عن الفهم الشامل، فيعجز العقل عن التحصيل، ويصيّبه الملل والفتور، مما قد يؤدي به إلى ترك العلم والانصراف عنه.<sup>٥٦</sup>

ومع أنّ ابن خلدون قد أوصى بالتخصّص في فنٍّ معيّن من العلوم، إلا أنّ ذلك لا يعني إهمال سائر الفنون. بل يرى أنّ الطالب إذا أتقن علماً واحداً، فإنّه يكون أقدر على توظيف مهارته في فهم سائر العلوم الأخرى. بل إنّ هذا الأمر من شأنه أن يزيد من رغبته في طلب العلم، ويرفع من مستواه في التخصّص، حتى يبلغ مرتبةً أعلى في الفهم، ويصل إلى إدراكٍ شامل لمعارف متعدّدة ومتكاملة.<sup>٥٧</sup>

وفي موضعٍ آخر، يرى ابن خلدون أنّ كثرة الكتب التي تتضمّن مصطلحاتٍ متعدّدة في علمٍ من العلوم قد تُعيق الطالب عن تحصيل المعرفة، إذ إنّ الأصل في الأمر أن يحفظ الطالب تلك الكتب عن ظهر قلب، أو على الأقلّ معظمها، بحسب تخصّصه العلمي. غير أنّ الغالب على تلك الكتب أنّها تختلف في المصطلحات والعبارات، بينما تتفق في الجوهر والمضمون.<sup>٥٨</sup>

إنّ تقييد ابن خلدون لكثرة الكتب التي يطالعها المتعلّم قد لا يكون مناسباً لكلّ المتعلّمين، إذ يُمكن حملُ هذا الرأي على طلاب المرحلة الابتدائية خاصّة، أمّا طلابُ المراحل المتقدمة، فيُنتظر منهم أن تكون لهم عناية بمطالعة مؤلّفات العلماء في فنونٍ متنوّعة. ومن ثمّ، فإنّ القول بعدم الحاجة إلى الإكثار من قراءة

---

<sup>٥٦</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)

<sup>٥٧</sup> Ibid

<sup>٥٨</sup> Ibid 457-458

الكتب لا ينطبق إلا على المبتدئين. وهذا المعنى تؤيده سيرة ابن خلدون نفسه، فقد كان كثير المطالعة للكتب والمصنّفات، بل في فنون متعدّدة ومجالاتٍ مختلفة، كما يتّضح ذلك من نقولاته في مقدّمته، حيث ذكر أسماء كتبٍ عديدة عند حديثه عن شتى فروع العلوم.

وبناءً على ذلك، فإنّ التخصّص في فنٍّ واحدٍ من العلوم، كما اقترحه ابن خلدون، لا يعني الفصل أو التفريق بين العلوم أو الوقوع في ازدواجية معرفية، وإتّما المقصود منه أن يكتسب الطالب ملكةً راسخةً في علمٍ مخصوص، ثمّ يوسّع مداركه بعد ذلك في سائر الفنون، بعد أن يتمكن من علمه الأصلي. فالمطلوب من الطالب، من جهةٍ، أن يكون متقناً ومحترفاً في فنٍّ معيّن، ومن جهةٍ أخرى أن يدمج هذا الفنّ ويكمله بسائر العلوم الأخرى لتحقيق نظرةٍ علميةٍ شاملة ومتكاملة.

#### (د) مبدأ الاستمرارية في عرض المادة العلمية

يرى ابن خلدون أنّه ينبغي لكلّ مرّبٍ أن يراعي مبدأ الاستمرارية والاتصال في تقديم المواد التعليمية المتشابهة لطلابه، بحيث لا يكون بين عرض مسألة وأخرى فاصلٌ طويل في الزمن، لأنّ ذلك يُفضي إلى نسيان الطالب لما سبق تعلّمه، ويُضعف ارتباط المعارف بعضها ببعض، ممّا يؤثر في جودة الفهم والتحصيل.

فإن حصل فاصلٌ زمنيّ طويل بين الدروس، فإنّ ابن خلدون يرى أنّ ذلك يفتح باب النسيان عند المتعلّم، ويؤدّي إلى تفكّك أجزاء العلم وانقطاعها بعضها عن بعض، ممّا يجعل اكتساب المهارة في ذلك العلم أمراً عسيراً.<sup>59</sup> ومن هذا الرأي يُفهم أنّ هذا المبدأ لا يخرج عن قاعدة التكرار المتدرّج التي سبق الحديث عنها، إذ كلٌّ منهما يقوم على تدعيم الفهم وترسيخ المعارف في ذهن الطالب شيئاً فشيئاً.

#### (هـ) عدم الخلط بين علمين في وقتٍ واحد

<sup>59</sup> Ibid

تماشياً مع مبدأ التخصص والتكامل، يؤكد ابن خلدون أنه لا يليق بالمعلم أن يخلط بين علمين مختلفين ويجمع بين تدريسهما في وقت واحد، فإن ذلك يُوقع الطالب في الحيرة والارتباك. ويرى أنّ تدريس علمين أو أكثر في الوقت ذاته يُثقل ذهن المتعلم، ويحول دون تمكنه من الفهم، ويشتت انتباهه، ويُضعف تركيزه بين هذا الفنّ وذاك.<sup>60</sup>

ويرى نانا جُمهانّا أنّ هذا الرأي الذي أورده ابن خلدون لا ينسجم تماماً مع اتجاهات التربية الحديثة، إذ إنّ التعليم المعاصر يدعو إلى تنويع المعارف وتعددتها ضمن المناهج الدراسية. وفي هذا السياق، ترى المدرسة النفسية الحديثة أنّ الإنسان قادرٌ على تعلّم فنونٍ متعدّدة في آن واحد، ويزداد تمكّنه منها بالممارسة، كالمهندسة، وبناء المنشآت، والجبر، والكيمياء، وغيرها من العلوم. فهذه العلوم ليست ذات طابعٍ خاصٍ يحول دون تعلّمها، بل يمكن دراستها بالعقل والمنطق، وهي تُكتسب بالتجربة، وتُعوّد المتعلم على التفكير الشمولي في ميادين المعرفة المتنوّعة، ثم تتحوّل لديه إلى منظومة متكاملة من المعارف المترابطة تشكّل علماً شاملاً موحداً.<sup>61</sup>

(و) اجتناب العنف في معاملة التلاميذ.

أوجب ابن خلدون على المعلم أن يتحلّى بالرأفة والرحمة في تعامله مع الصبيان، وأن لا يسلك معهم طريق العنف والقسوة، لما في ذلك من الضرر البالغ على أجسادهم ونفوسهم. فإنّ الطفل إذا عومل بالشدة والغلظة، ضاق صدره، وضعفت فطنته، وربما انحرف عن الصدق، واعتاد الكسل، وتمادى في السلوك السيئ. ولبيان خطورة هذا الأسلوب في التربية، أورد ابن خلدون كلاماً صريحاً في ذلك، فقال: "إنّ الشدة في التعليم والتأديب ضررها عظيم على المتعلّمين، لا سيّما على الصبيان، إذ إنّها من جملة الأسباب التي تؤدّي إلى

<sup>60</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) 458-459

<sup>61</sup> Nana Jumhana, *Paradigma Pendidikan Islam dan Barat; Studi Perbandingan Pemikiran Ibn Khaldun dan John Dewey*, (Tesis), (Padang: PPs IAIN "IB", 1998) 155

ترسيخ العادات السيئة في النفس. فالعنف والغلظة في التعليم، سواء كان ذلك مع المتعلم أو مع الخادم والمملوك، من شأنه أن يُفسد النفس، ويمنع من اكتمال نموها السليم. فإنّ هذا العنف يُنشئ في المتربّي ميلاً إلى الكسل والانحراف، ويُعوّده على المكر والخداع، فيُظهر غير ما يُيطن، خشية الظلم إن هو أبدى الحقيقة. وهكذا يتعلّم الكذب والتلبس، وتصبح هذه السجايا القبيحة جزءاً من خلقه وطبيعته التي يصعب انتزاعها. وإنّ هذا كله يُفسد جوهر الإنسانيّة فيه، التي ينبغي أن تُنمى بالمخالطة والمعاشرة، كما يُفسد صفات الشهامة، كالدفء عن النفس والبيت، فيصبح مثل هذا الإنسان عبئاً على غيره، يلجأ إلى الناس ويحتمي بهم، ويفقد نشاطه وهِمته في طلب الفضائل ومكارم الأخلاق. ويزدري نفسه، ولا يسعى إلى بلوغ كماله الإنساني، فينتهي به المطاف إلى أن يكون من "الذين هم في أسفل السافلين".<sup>62</sup>

ومع ذلك، فإنّ ابن خلدون لا يمنع العقوبة مطلقاً، بل يُجزئها إذا كانت تربية مقصودة، ويُشترط أن لا يُلجأ إليها إلا عند الضرورة، وبعد أن تُستنفد الوسائل اللينة والطرائق الرقيقة، ولم تُجدِ نفعاً. فحينئذٍ تصبح العقوبة وسيلة من وسائل التربية في الإسلام. وقد أشار ابن خلدون إلى هذا المعنى في سياق نقله لوصيّة هارون الرشيد إلى حَلَف بن أَحمر، معلّم ولده مُحَمَّد الأمين، حيث قال: "لا تدع الوقت يمضي إلّا وقد شغلته بتعليمه ما ينفعه، ولكن لا بأسلوبٍ يُملّه أو يُميثُ فكره. ولا تكن لئناً معه ليناً مفرطاً إذا ما رأيته يعتاد الكسل والدعة، بل عاجله بالرحمة والرفق ما استطعت، فإن لم يُفدّه ذلك، فلتلجأ إلى الشدّة والصرامة".<sup>63</sup>

ويظهر من هذا النصّ أنّ ابن خلدون يُقرّ مبدأ العقوبة في التربية، ولكن لا بقصد الإيذاء أو الإضرار بالنفس، بل لتقويم المتعلّم وتهذيبه، فهي عقوبة تربية تُمارس بروح المحبّة والرحمة. ومن الوصيّة المنسوبة إلى هارون الرشيد يمكن

<sup>62</sup> Ibnu Khaldun, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, Ahmadi Thaha (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2014) 763

<sup>63</sup> *Ibid* 764

أن نستنتج أنّ مبدأ العقاب يُعدّ وسيلةً تربويةً من وسائل التأديب، غير أنّه لا ينبغي للمرّي أن يلجأ إليه إلا عند الضرورة، وبعد أن تُستنفد الوسائل اللطيفة والأساليب الرفيعة، ولم تُثمر نتائجها.

(ز) النهي عن تعليم العلم من خلال المختصرات

وقد بيّن ابن خلدون أنّ كثيراً من العلماء في زمانه قد ألفوا مختصرات لكتبٍ مطوّلة، وهي ما يُعرف بـ "المختصرات"، تشتمل على جملةٍ من المسائل الأصلية في العلم، وتذكر معها عناوين الكتب المأخوذة منها. وقد صيغت تلك المختصرات بعبارات موجزة، كلّ جملةٍ منها تتضمن مسائل متعدّدة. إلا أنّ ابن خلدون يرى أنّ هذا الأسلوب مضرّ بالعلم والمتعلّمين، لما فيه من إهمالٍ لبلاغة الأصل، وغموضٍ في المعنى، وضياعٍ للبيان والفهم الدقيق للمسائل.

وربّما كان مقصد من ألف تلك المختصرات هو تسهيل الفهم على المتعلّمين، ولكن الواقع خلاف ذلك، فإنّ الكتب الأصلية التي اختُصرت كانت مطوّلة ومعقّدة وتحتاج إلى شرح وبيان، فإذا قُدّمت للطالب في صورتها المختصرة فقط، فإنّ ذلك يزيده عناءً ومشقّةً. إذ يُرغم الطالب على فهم أفكارٍ مكثّفة ومصطلحاتٍ غامضةٍ مختزلة، ويُطلب منه أن يستخرج المعاني الخفيّة الكامنة وراء الألفاظ الموجزة. ومن ثمّ، تكون نصوص هذه المختصرات صعبةً التناول، كثيرة الإرباك، فيضيع فيها الوقت والجهد في محاولة الفهم بدلاً من التعلّم الميسّر.<sup>٦٤</sup>

ولذلك، فإنّ تعليم العلم ينبغي أن يكون من أصوله ومصادره الأصلية، لا من المختصرات، حتى يتمكن الطالب من فهم جوهر الكتاب بنفسه، لا من خلال فهم غيره له. وهذا الرأي يوافق ما تقرّره التربية الحديثة، خاصّة في ميدان البحث العلمي، حيث يُنصح الباحث بالرجوع إلى المصادر الأولية بوصفها

<sup>٦٤</sup> عبد الرحمن بن خلدون. المقدمة لابن خلدون؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ٤٥٧-٤٥٨

المراجع الأساس. وهذه المصادر الأولية هي عينها ما أشار إليه ابن خلدون بـ "الكتب الأصلية".

ومن خلال هذا الرأي، يتّضح أنّ ابن خلدون يرى أنّ على الطالب أن يكتسب علماً ما على وجهٍ كاملٍ لا مجتزأً، فإنّ الفهم الجزئيّ يُنتج ضيق الأفق، ويقود إلى الغرور العلمي، فيدّعي الطالب أنّه على حقّ مطلق، ويخطئ غيره. ومن خلال المنهج الصحيح، يُنتظر من كلّ متعلّم أن يُتقن الفنّ الذي يختاره، ويُظهر فيه قدرةً ومهارةً بحسب ميوله واستعداداته.

(ح) لا ينبغي أن تكون علوم الآلة غايةً في ذاتها

كما تقدّم في المواضيع السابقة، فإنّ ابن خلدون قد أولى عنايةً فائقةً لعلوم الآلة، لا سيّما علوم اللغة، بل ذهب إلى أنّ تعليم القرآن لا بد أن يُسبق بتعليم اللغة العربية، لكونها الوسيلة إلى فهم معانيه ومقاصده. ومع ذلك، أكّد ابن خلدون أنّه لا يصح أن تُجعل علوم الآلة غايةً بذاتها. وفي هذا السياق قال:

"وأما العلوم التي تُعدّ وسائل إلى غيرها، كعلم اللغة العربية، والمنطق، ونحو ذلك، فإنّه ينبغي أن تُدرس على أنّها أدوات لفهم سائر العلوم، لا غاياتٍ في ذاتها. فلا حاجة إلى التوسّع في تحليلها والاشتغال بتفاصيلها، فإنّ ذلك يُبعد الطالب عن مقصوده من التعلّم. إذ المقصود منها إنّما هو التوصل بها إلى غيرها، لا الوقوف عندها. وكلّما ابتعدت هذه العلوم عن كونها أدوات، خرجت عن مقصودها الأصلي."<sup>65</sup>

وقد أقرّ ابن خلدون أيضاً بأنّه لا يمكن لطالب العلم أن يُتقن علماً من العلوم بدون إتقان أدواته، كعلم اللغة مثلاً، فإنّ من لم تكن العربية لسانه الأوّل، يجد مشقّةً في تحصيل المعارف، بخلاف من نشأ عليها منذ الصغر. ومع ذلك، فإنّ على المعلّم أن يُنبّه المتعلّمين إلى أنّ علوم الآلة ليست هي المقصد، فلا ينبغي إطالة الوقوف عندها. وقد نبّه ابن خلدون إلى ذلك بقوله: إنّ الطالب إذا قضى وقته في دراسة علوم الوسائل، فمتى يتفرّغ لطلب المقاصد؟ ولهذا،

<sup>65</sup> Ibid 461

على أساتذة هذه العلوم أن لا يُمعنوا في الغوص في دقائقها، ولا يُكثروا من مسألها، لئلا يحول ذلك دون تحقيق الغاية الأصلية من التعلم.

ولا يعني هذا التقييد الذي ذكره ابن خلدون في شأن الاشتغال بعلوم الآلة أنه يمنع من التعمق فيها لمن رغب وتوفرت له القدرة والكفاءة، بل أكد أن من كانت له ميول إلى التخصص فيها، ووجد في نفسه الاستعداد، فله أن يسلك هذا الطريق. فمن أراد أن يكون معلماً للغة العربية مثلاً، فإنه لا بد له من التوسع في علوم الآلة، حتى يحسن عرضها ويكتسب الكفاءة اللازمة لتعليمها على وجهها الصحيح.

ومن خلال المبادئ التي تقدم ذكرها، يتبين أن فكر ابن خلدون في التربية يتفق إلى حدٍ بعيد مع المبادئ العامة التي تُعرف في التربية المعاصرة. فقد كان ابن خلدون يُراعي في تصوّره التربوي الجوانب النفسية لنموّ الطفل، وتنوع المواد التعليمية، ومستوى قدرات المتعلّمين، سواء كانت ناتجة عن بيئتهم أو عن طاقتهم الذهنية. ولذلك، لا غرابة إن عُدد ابن خلدون من رواد علم النفس التربوي في الفكر الإسلامي، لما تضمّنته آراؤه من نظرات عميقة وسابقة لزمّنه.

٢. تعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

(أ) تعريف الوضع الطبيعي الجديد

في الأخيرة، غالباً ما نجد مصطلح "الوضع الطبيعي الجديد" في زمن الجائحة الذي يحدث من حولنا. وقد أصدرت الحكومة تعليمات للمجتمع للاستعداد تدريجياً لتبني عادات حياة جديدة في عصر الوضع الطبيعي الجديد. يتم ذلك كجهد لضمان أن يتمكن المجتمع من العودة إلى ممارسة الأنشطة اليومية مع تجنب انتقال فيروس كوفيد-١٩، من خلال الاستمرار في تطبيق البروتوكولات الصحية.<sup>٦٦</sup>

<sup>66</sup> Rosanita Tritias Utami dkk, *New Normal Era Dalam Berbagai Aspek Kehidupan*, (Yogyakarta: Zahir Publis, 2021) 2

من منظور علم اللغة، فإن عبارة "الوضع الطبيعي الجديد" تأتي من لغة أجنبية، وهي اللغة الإنجليزية. كلمة (*new*) تعني "جديد" وهي نوع من الصفات. بينما كلمة (*normal*) في اللغة الإنجليزية قد تم استيعابها في اللغة الإندونيسية. الفرق هو أنه في اللغة الإنجليزية، كلمة (*normal*) تنتمي إلى فئتين من الكلمات، سواء كانت صفة أو اسم. بينما في اللغة الإندونيسية، كلمة (*normal*) لا تزال صفة (*adjektiv*)، ولم تصبح بعد اسمًا (*nomina*). لجعل الصفة تصبح اسمًا، يتم إضافة البادئة (*ke-an*) إلى كلمة (*normal*)، لتصبح (*Kenormalan*). هذا ما أوضحته دورا أماليا، رئيسة قسم تطوير مركز تطوير وحماية اللغة. الفكرة الأساسية هي أنه من حيث المبدأ، يجب أن تكون المصطلحات في اللغة الإندونيسية التي تأتي من اللغات الأجنبية قريبة قدر الإمكان من المصطلح الأصلي.<sup>67</sup>

عبارة "الوضع الطبيعي الجديد" هي التي ستستخدم لاحقًا كمرادف لكلمة الطبيعي الجديد (*New Normal*)، على الرغم من أنه حتى وقت كتابة هذا النص، لم تدخل كلمة (*Kenormalan*) في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (*KBBI*). مرادف آخر إلى (*New Normal*) هو "العادات الجديدة". صرح أحمد يوريانتو، المتحدث باسم الحكومة في فريق التعامل مع كوفيد-19، بأن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في تثقيف جميع أفرادها. وفقًا لوزارة الصحة، يتعلق هذا التثقيف بتطبيق العادات الجديدة في عصر الوضع الطبيعي الجديد. التثقيف المستمر من قبل الأسرة لأفراد الأسرة الآخرين هو أساس التغيير إلى شكل الوضع الطبيعي الجديد. وبالتالي، تأمل الحكومة أن تتمكن الأسرة، كأصغر وحدة في المجتمع، من مواصلة تنفيذ هذا التثقيف كخطوة للتكيف مع العادات الجديدة التي تم الإعلان عنها.<sup>68</sup>

<sup>67</sup> *Ibid*, 3

<sup>68</sup> Rosanita Tritias Utami dkk, *New Normal Era Dalam Berbagai Aspek Kehidupan*, (Yogyakarta: Zahir Publis, 2021) 2

لذلك، يمكن أن يُفهم أن (*New Normal*) هنا يعني العادات الجديدة، العادات الجديدة التي تُمارس في الحياة اليومية. العادات الجديدة بمعنى أنها تختلف عن العادات الحياتية السابقة بسبب كوفيد-١٩. وبالتالي، سيستخدم الكاتب مصطلح "الوضع الطبيعي الجديد" كمرادف يمكن أن يُفهم أيضاً على أنه محاولة للتكيف مع العادات أو العادات الجديدة.

(ب) شكل تحديات تعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد

وفقاً لأغنيس (*Agnes*)، خلال الجائحة، اضطرت المؤسسات التعليمية إلى تغيير أساليب التعليم من الأساليب التقليدية التي تعتمد على اللقاءات المباشرة إلى الأساليب الافتراضية. هناك أمران يمكن تقييمهما من هذا التغيير، أولاً، معرفة التكنولوجيا لدى المعلمين والطلاب التي لم تكن جاهزة تماماً، ومع ذلك، في هذا العصر، يُطلب من المعلمين أن يكونوا متكيفين ومبتكرين. بصراحة، هذا ليس سهلاً، مما أدى إلى تنوع أساليب التعليم التي غالباً ما تترك الطلاب.<sup>69</sup>

وفقاً لمدير التعلم وشؤون الطلاب في جامعة جمبير، أريس جونيدي، فإن التحدي في التعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد الآن هو كيفية إعداد الموارد البشرية القادرة على التكيف في هذا العصر.<sup>70</sup> العقبة الرئيسية في التعليم هي الموارد البشرية بين المعلمين والطلاب. من وجهة نظر المعلمين، فإن التحديات التي تواجه تنفيذ التعليم تشمل صعوبة جعل الأطفال يفهمون المواد، وصعوبة تقديم المواد أو الواجبات بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وصعوبة تقديم الردود أو التغذية الراجعة على أعمال الطلاب، وصعوبة التعاون والتنسيق مع المعلمين

<sup>69</sup> Mey dan Rido, "Tantangan Dunia Pendidikan Era New Normal", (Portal kab. Bogor, 2020)

<sup>70</sup> Muhammad Permana, "Membedah Tantangan Dunia Pendidikan Hadapi New Normal", (Merdeka.com, 2020)

الآخرين، وزيادة التكاليف ومثل الرصيد أو الإنترنت في إعداد التعليم وكذلك الوقت والجهد الإضافيين في إعداد التعليم.<sup>٧١</sup>

من ناحية أخرى، يرى البروفيسور دافيك (*Prof. Dafik*) أن التعليم عبر الإنترنت يمكن أن يكون فقط لنقل المعرفة والتكنولوجيا. ومع ذلك، فإن الكفاءات المتعلقة بالممارسة، والسلوك، والقيم، لا تزال بحاجة إلى عملية تعليمية من خلال اللقاءات المباشرة.<sup>٧٢</sup>

(ج) طرق التعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد وفقاً لسفيما (*Sevima*)، في عصر الوضع الطبيعي الجديد الآن، هناك عدة طرق تعليمية يمكن استخدامها، وهي:<sup>٧٣</sup>

(١) التعلم المدمج (*Blended Learning*)

هذه الطريقة التعليمية هي طريقة تستخدم نُهجين في نفس الوقت. بعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة نظام التعلم عبر الإنترنت بالإضافة إلى اللقاءات المباشرة من خلال مؤتمرات الفيديو (*Video Convergence*).<sup>٧٤</sup> يُعدّ التعلم المدمج من الأساليب التعليمية الفعّالة في عصر الوضع الطبيعي الجديد، إذ يجمع بين التعلم الحضوري والتعلم الإلكتروني في آنٍ واحد، مما يوفر مرونة في الزمان والمكان، مع الحفاظ على التفاعل التربوي بين المعلم والطالب.<sup>٧٥</sup>

(٢) طريقة الزيارة المنزلية (*Home Visit Method*)

<sup>71</sup> Jamilah, J. *Guru profesional di era new normal: Review peluang dan tantangan dalam pembelajaran daring*. (Premiere Educandum: Jurnal Pendidikan Dasar Dan Pembelajaran, 2020). 10(2), 238.

<sup>72</sup> *Ibid*, 243

<sup>73</sup> Eka Diana dan Moh. Rofiki, "Analisi metode pembelajaran Efektif di era New Normal", (Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran, Volume 3 Nomor 2, Desember 2020), 338

<sup>74</sup> *Ibid*, 340

<sup>٧٥</sup> الغريب، خالد. التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في التعليم الجامعي. (دار الفكر العربي ٢٠٢١).

طريقة الزيارة المنزلية هي واحدة من خيارات التعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد. هذه الطريقة تشبه إلى حد كبير التعليم المنزلي. يأتي المعلم إلى منزل الطالب في وقت محدد.<sup>٧٦</sup>

### ٣) التعلم القائم على المشاريع (Project Based Learning)

تتم هذه الطريقة من خلال تشكيل مجموعات تعلم صغيرة للعمل على المشاريع.<sup>٧٧</sup> التعلم القائم على المشاريع يُعزز من مشاركة الطلاب الفعالة في العملية التعليمية، حيث يتيح لهم فرصة لتطبيق المعرفة النظرية في مواقف عملية حقيقية.

مما يزيد من فهمهم واحتفاظهم بالمعلومات. كما يُطوّر مهارات التعاون والتفكير النقدي وحل المشكلات، وهو ما يعد ضرورياً في بيئات العمل الحديثة.<sup>٧٨</sup>

### ٤) طريقة التعلم عبر الإنترنت (Daring Method)

هذه الطريقة هي طريقة تعليمية باستخدام وسائل الإنترنت. لا تتطلب هذه الطريقة حضور الطلاب والمعلمين. كما يعزز هذا الأسلوب من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ويسمح بتفاعل متنوع بين الطلاب والمعلمين من خلال وسائل التواصل المختلفة.<sup>٧٩</sup>

### ٥) طريقة التعلم المباشر (Luring Method)

تتم هذه الطريقة التعليمية من خلال اللقاءات المباشرة مع مراعاة الإجراءات الصحية. في تنفيذ هذه الطريقة، يتم تعليم الطلاب بالتناوب (نموذج الشيفت).

<sup>76</sup> Ibid, 341

<sup>77</sup> Eka Diana dan Moh. Rofiki, "Analisi metode pembelajaran Efektif di era New Normal", (Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran, Volume 3 Nomor 2, Desember 2020), 338

<sup>78</sup> Thomas, J. W. A Review of Research on Project-Based Learning. (The Autodesk Foundation, 2000). [https://www.bie.org/research/study/review\\_of\\_project\\_based\\_learning\\_2000](https://www.bie.org/research/study/review_of_project_based_learning_2000)

<sup>79</sup> Means, Barbara, et al. *Evaluation of Evidence-Based Practices in Online Learning: A Meta-Analysis and Review of Online Learning Studies*. (U.S. Department of Education, 2014).

في هذه الطريقة، تتم جميع عمليات التعليم والتعلم بشكل حضوري، حيث يلتقي الطالب والمعلم وجهًا لوجه لنقل المادة العلمية، والنقاش، وإجراء تقييم التعلم. وتتيح هذه الطريقة تفاعلاً مباشراً واتصالاً ثنائي الاتجاه بشكل عفوي، كما تسهل على المعلم مراقبة الطلاب أثناء سير عملية التعلم.<sup>80</sup>

يمكن فهم أن طرق التعليم في عصر الوضع الطبيعي الجديد تركز بشكل أكبر على سلامة الطلاب والمعلمين وأفراد المدرسة. يتم اختيار الطرق المستخدمة في عصر الوضع الطبيعي الجديد بناءً على الوضع والمنطقة التي تقع فيها المدرسة. إذا كان من الممكن تنفيذ التعليم المباشر، يتم تعديل الطريقة التعليمية وفقاً لذلك. إذا لم يكن ذلك ممكناً، يمكن تعديل طرق التعليم عبر الإنترنت والزيارات المنزلية وفقاً للاحتياجات.

ز. منهجية البحث

١. مدخل البحث

البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الظواهر بشكل شامل وسياقي من خلال جمع البيانات من البيئة الطبيعية باستخدام الباحث كأداة رئيسية. يتم تصنيف إلى لبحث ضمن مدخل البحث الأدبي أو دراسة المكتبة (البحث المكتبي). لذلك، في هذا البحث المكتبي، سيستخدم الكاتب البحث الوصفي مع التركيز بشكل أكبر على قوة تحليل مصادر البيانات والبيانات الموجودة، بالاعتماد على المفاهيم الموجودة لتفسيرها.<sup>81</sup>

الباحث في البحث الذي يحمل عنوان "رؤية ابن خلدون حول أهمية التعليم وعلاقتها بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد (Era New Normal)"

---

<sup>80</sup> Pembelajaran Shift Model pada Masa Pandemi: Studi Kasus di Sekolah Dasar," *Jurnal Pendidikan Dasar*, 2021.

<sup>81</sup> Soejono dan Abdurahman, *Metode Penelitian Suatu Pemikiran Dan Penerapannya*, (Jakarta: Reneka Cipta, 199), 25

يصف كل ما يظهر مفهوم التعليم وفقا لابن خلدون مثل "أهمية التربية، وعلاقة رؤية ابن خلدون بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.

## ٢. موضوع البحث

واحدة من العديد من خصائص موضوع البحث النوعي هي الإنسان كأداة أو وسيلة. يقول موليونغ إن موقف الباحث في البحث النوعي متشابه للغاية. فهو في الوقت نفسه المنفذ، المخطط، جامع البيانات، مفسر البيانات، محلل البيانات، وفي النهاية هو أيضًا من يقدم تقرير نتائج بحثه.<sup>٨٢</sup>

يقول عمران عارفين (Imron Arifin) إن الإنسان كأداة يعني أن الباحث هو الأداة الرئيسية (Key Instrumen) لالتقاط المعنى، التفاعل الاجتماعي، والقيم المحلية المختلفة، حيث لا يمكن الكشف عن ذلك من خلال الاستبيانات.<sup>٨٣</sup> ومع ذلك، في أدوات البحث النوعي يمكن أيضًا إشراك الإنسان، ولكن وظيفته تكون فقط كداعم. في هذا السياق، يعمل الباحث كمنظم، منفذ، جامع البيانات، محلل، مفسر البيانات الموجودة في الكتب، وفي النهاية يصبح نتائج البحث.

## ٣. مصادر البيانات

المقصود بمصادر البيانات في هذا البحث هو المصادر التي يمكن الاعتماد على صحتها وعلميتها. بحيث يمكن للكاتب والقارئ الاعتماد عليها كمراجع علمية. في هذا البحث، هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة:

أ) مصادر البيانات الأساسية وهي البيانات التي يتم جمعها ومعالجتها وتقديمها كمصدر أول.<sup>٨٤</sup> في هذا البحث، مصادر البيانات الأولية المستخدمة هي:

١. كتاب "المقدمة" لابن خلدون، نشرته مكتبة الكوثر

٢. كتاب "ترجمة المقدمة" لابن خلدون من كتاب "العبر"، ترجمه أحمد طه

(Ahmadie Toha)، نشرته مكتبة الفردوس

<sup>82</sup> Lexi J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. REMAJA ROSDAKARYA, 1989), 121

<sup>83</sup> Imron Arifin, *Penelitian Kualitatif Dalam Ilmu-Ilmu Sosial Dan Keagamaan*, (Malang: Kalimasahada, 1996), 5

<sup>84</sup> Neong Muhadjir, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Rake Sarasin, 1992), 76-80

ب) مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر بيانات غير المصادر الأولية.<sup>85</sup> تمثل مصادر البيانات الثانوية المواد الدراسية التي قدمها العلماء أو الخبراء والتي تم صياغتها في الكتب والمجلات المتعلقة بفكر التربية وفقاً لابن خلدون وعلاقته بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد. مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث هي: والتوثيق والكتب والمجلات والصحف والمحفوظات مكتوبة تتعلق بهذه الدراسة.

#### ٤. أسلوب جمع البيانات

في هذا البحث، الطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي طريقة التوثيق. وفقاً لسوهارسيمي أريكونتو (*Suharsimi Arikunto*)، فإن تعريف طريقة التوثيق هو البحث عن البيانات المتعلقة بالمتغيرات أو الأمور التي تتضمن نسخ الكتب، المجلات، الصحف، الملاحظات، النقوش، الطرق السريعة، والأساطير.<sup>86</sup> تُستخدم هذه التقنية من قبل الباحث لجمع البيانات المتعلقة بفكر ابن خلدون حول التعليم. وفقاً لنوع البحث، فإن الطريقة المناسبة لجمع البيانات في البحث المكتبي هي جمع الكتب، الأوراق، المجلات، وما إلى ذلك. تُعرف هذه الخطوة عادةً بطريقة التوثيق.

#### ٥. تقنيات تحليل البيانات

وفقاً لنوع وطبيعة البيانات التي تم الحصول عليها من هذا البحث، فإن تقنية التحليل التي يستخدمها الكاتب في هذا البحث هي تحليل المحتوى (*Content Analysis*). يقول ويبر (*Weber*) إن تحليل المحتوى هو منهجية بحثية تستخدم مجموعة من الإجراءات لاستخلاص استنتاجات صحيحة من كتاب أو وثيقة.<sup>87</sup> نقلاً عن باريلسون (*Barelson*)، يقول م. زين الدين (*M. Zainuddin*) إن تقنية تحليل المحتوى

<sup>85</sup> Sugiono, *metode penelitian pendidikan, pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R & D*, (Bandung: Al-fabeta, 2015), 308

<sup>86</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Cet 12, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), 234

<sup>87</sup> Suharsimi Arikunto, *prosedur penelitian* (jakarta: PT. Rineka cipta, 2002), 206

هي تقنية تحليل لوصف البيانات بشكل موضوعي ومنهجي ومحتوى الاتصال  
الظاهر.<sup>٨٨</sup>

علاوةً على ذلك، ومن أجل تعميق نتائج الدراسة وبيان المعاني الضمنية في  
النص، استخدم الباحث أيضًا منهج التحليل الموضوعي التحليل التّماتيكي  
(*Analisis Tematik*). ويُعدُّ التحليل الموضوعي طريقةً تهدف إلى تحديد الأنماط أو  
الموضوعات المتكررة في البيانات، وتحليلها، والإبلاغ عنها. ومن خلال هذا المنهج،  
يتمكّن الباحث من استكشاف الأفكار الرئيسة والمفاهيم المحورية وبنية التصوُّر عند  
ابن خلدون في ما يتعلّق بالتربية وتعلُّم اللغة العربية، سواءً كانت هذه التصوُّرات  
مُصرِّحًا بها أم ضمنية. وتتطلّب هذه العملية قراءةً معمّقة للنص، وترميز الأجزاء  
ذات الصلة، ثم تنظيم الموضوعات بطريقة ذات معنى واتساق، ممّا يُسهّم في تقديم  
فهم أشمل لتصوُّرات ابن خلدون التربوية، ومدى ملاءمتها لسياق رؤية ابن خلدون  
حول أهمية التربية وعلاقته بتعليم اللغة العربية في عصر الوضع الطبيعي الجديد.  
يُستخدم تحليل المحتوى و التحليل التّماتيكي لاستخلاص استنتاجات  
صحيحة من كتاب فكر ابن خلدون. أما الطرق فهي عن طريق اختيار النصوص  
التي يراد التحقيق فيها، وتحديد عناصرها، وتنفيذ البحث، واستخلاص  
الاستنتاجات. بالإضافة إلى ذلك،<sup>٨٩</sup> لتسهيل هذا البحث، يستخدم الكاتب عدة  
طرق يعتبرها ضرورية وهي:

١. طريقة الاستنتاج (*Deduksi*)

هذه الطريقة هي جذر المناقشة من الواقع العام إلى تفسير خاص.<sup>٩٠</sup>  
تُستخدم هذه الطريقة لتوضيح البيانات من رأي عام ثم تُفصل إلى أمور خاصة.

٢. طريقة الاستقراء (*Induksi*)

<sup>88</sup> Soejono Dan Abdurrahman, *Metode Penelitian: Suatu Pemikiran Dan Penerapan*, (PT. Rineka Cipta, 1999),13

<sup>89</sup> M. Zainuddin, *Karomah Syaikh Abdul Qadir Al-Jailani*, (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2004),11-12

<sup>90</sup> Sutrisno Hadi, *Metode Research I*, (Yogyakarta: Andi Offset, 1997), 42

طريقة الاستقراء هي مسار المناقشة الذي يستند إلى الواقع الخاص أو الملموس ثم تُستخلص من هذه الوقائع الملموسة استنتاجات عامة.<sup>91</sup>

٣. طريقة المقارنة (Komparasi)

تهدف هذه الطريقة إلى استخلاص استنتاج من خلال مقارنة الأفكار والآراء والفهم لمعرفة أوجه التشابه بين عدة أفكار ثم يمكن استخلاص استنتاج. يتم تحليل البيانات من خلال تنظيم البيانات، وتفصيلها إلى وحدات، وإجراء التوليف، وترتيبها في أنماط، واختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته، واستخلاص استنتاجات يمكن سردها للآخرين.<sup>92</sup>

يستخدم هذا البحث تحليل البيانات الوصفي، أي دراسة البيانات المطلوبة من الأدبيات التي لها صلة بالمشكلة التي يتم دراستها في هذا البحث. يتم فحص البيانات التي تم جمعها بعناية من قبل الكاتب، واستكشاف مختلف أعمال ابن خلدون والأعمال الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة. ثم يقدم الكاتب تفسيراً وفقاً لاتجاه النص المطلوب، ويعرضه سواء في الاقتباسات المباشرة أو الاقتباسات التي يعيد صياغتها دون تقليل من جوهر الآراء المقتبسة. ثم يقدم الكاتب حججاً حول فكر ابن خلدون في التعليم. في هذا التحليل، يتم التركيز بشكل أكبر على محتوى النص الظاهر، وبالتالي فإن التحليل الوصفي يركز على الرسالة الضمنية للنص. لذلك، فإن محور الاهتمام ليس فقط الرسالة من النص ولكن أيضاً المعنى وراء النص. التحليل الوصفي الذي سيستخدمه الكاتب لدراسة فكر ابن خلدون في التعليم.

ح. تحديد المصطلحات

١. يُعدُّ ابن خلدون من أبرز العلماء المسلمين في القرن الرابع عشر، وهو معروف على نطاق واسع بأبوة علم الاجتماع ورائد الفلسفة التاريخية. في مؤلفه الضخم "المقدمة"، يؤكد ابن خلدون على أهمية التربية كأساس للحضارة وعملية تشكيل الإنسان فكرياً واجتماعياً وروحياً. فوجهة نظره في التربية لا تقتصر على تحصيل

<sup>91</sup> Ibid, 44

<sup>92</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Al-fabeta, 2009), 334

العلم فحسب، بل تشمل القيم وطرق التعليم، ودور المعلم والبيئة في بناء شخصية المتعلم.

٢. تُعدُّ التربية وتعلم اللغة العربية عملية منهجية تهدف إلى نقل وتطوير القدرة على استخدام اللغة العربية في المَهَارَاتِ الأَرْبَعِ: اسْتِمَاعًا، وَكَلَامًا، وَكِتَابَةً، وَقِرَاءَةً، إلى جانب فهم القيم الثقافية والدينية المرتبطة بها. وفي هذا السياق، لا تقتصر أهمية تعليم اللغة العربية على الجانب التواصلي فقط، بل تشمل تعزيز الهوية، وإتقان مصادر العلوم الإسلامية بين القديم والحديث، والحفاظ على التراث العلمي للأمة الإسلامية